شخصيات من قرية مجهولة

أشعار بالعامية المصرية

أحمد أبو سمره



- شخصيات من قرية مجهولة
- أحمد أبو سمره
- الطبعة الأولى:
  الهيئة العامة لقصور الثقافة
  إقليم القناة وسيناء
  2007 م
- تصميم الغلاف: د. خالد سرور
- رقم الإيداع: ١٤١٦١/٢٠٠٧
- الترقيم الدولى: 977-437-383-9
- المراسلات:
  إقليم القناة وسيناء
  ٦ ش عدلى والجيش بالإسماعيلية
  بريد: ٤١٥١١ ت.ف: ٠٦٤/٣٩٢٢٦١٢

- الطباعة والتنفيذ:
  شركة الأمل للطباعة والنشر
  ت: 3904096

شخصيات من قرية مجهولة

شخصيات من قرية مجهولة

إهـــــداء

إلى كل الشخصيات التى علمتنى الخير

إلى قريتى جبلاية الفار

إلى أبويا إبراهيم أبو سمره

إلى أمى بنت أبو عز الدين

جواهر فى زمن الفلصو

حبى و تقديرى

أحمد أبو سمره

السويس فى يونيه ٢٠٠٢

التقديم

بقلم الشاعر / كامل عيد رمضان

عندما تزمعت لتقديم هذا الديوان « شخصيات من قرية مجهولة »
كان من الضروري أن ألقي الضوء على الهيكل العام لشعر أحمد أبو سمرة
والخط الفني الخاص الذي اختاره لنفسه . وركب هنا أن أشير بداية
أن المقابلة بين التقسيم العروضي والشعر المرسل في العامية ، مقابلة ظالمة
وغير موضوعية ، فليس الشكل الخارجي ، أي القافية والوزن هما اللذان
يحددان التيار المميز للشعر ، ولكن مادة الشعر ، أي العنصر والإيقاع
والتكوينات التي يتكون منها ، بل والخيوط التي ينسج منها هذا النسيج
نفسه ، هي التي أصبحت تلعب دورا حاسما في تحديد لون الشعر
أو اتجاهه ، ومن ثم نستطيع التحدث أن الحكم في هذه القضية الشائكة
أصبح للمادة وحدها التي تحدد صورة فنية تنبع من طبيعتها ... هذا هو ما
شعرت به عند قراءتي لديوان « شخصيات من قرية مجهولة » للشاعر أحمد
أبو سمرة ، ذلك أنني أرى أن ثمة تيار واحد يسود ألوان الشعر جميعا
سواء الشعر العمودي والشعر المرسل في الفصحى ، وأيضا الشعر الشفاهي
(شعر العامية) — وهذا التيار الواحد الذي يربط هذه الألوان جميعا
هو التيار الوجداني الذي يربط بين الشعر والشعور ، ويؤكد أن
القصيدة من نتاج شاعر حقيقي يلتمس التجارب على الشعر . وتتراوح
الوسيلة التي يستخدمها الشاعر في تحويل هذا الوجدان الخاص إلى إشارة
ليلتقي منها وجدانا عاما . وبذلك يظل الوجدان هو المادة الأساسية للشعراء
في هذا الزمان ، مهما تراوحت لغتهم بين الإصالة والحداثة والعامية والفصحى .

لقد تعمدت بهذه المقدمة أن أوضح ماهية هذا الديوان الذي
أنا بصدد تقديم هذه الدراسة عنه خصوصا وأن شاعرنا تسلل بوجدانه
إلينا فأخذنا أخذا إلى مجتمع الذي عاش فيه طفولته وشبابه ، يبحث
من بين البسطاء ويتقاسم الحياة من أصحاب الحرف البسيطة ، ويعبر بكلمات
وجمل شعرية موحية عن هؤلاء المهمشين ، القانعين بأقل القليل من الرزق
والسعداء — رغم ذلك — بالوجود .

إن عالم أحمد أبو سمرة الذي قدمه في هذا الديوان هو عالم أثير
لديه وقريب إلى مستوى لصيق من قلبه .. هذا العالم لم يكن هو الأرصفة
وما تحتويه من بنايات وأثاث أو صيغ تتيم الجامع ، إلا ربما لا تعطي الصورة
الظاهرة على سماته وملامحه ، بل إن المعنى بذلك هو الصورة الداخلية

لهذا العالم من تصرفات وأقوال ، وما تركه من قيم وهي في نفس الشاعر أبو سمرة .. ومن هنا يمكننا أن نستخلص من الشاعر الأصيل ، كان وهو الانتماء والتوحد مع هذا المجتمع والذوبان فيه ، وذلك من خلال تسع شخصيات متباينة المهن والثقافات ، إلا أنها جميعا تلتقي في محطة واحدة تلاصقها الحب والتعاون.

هذه الشخصيات هي الجزء الرئيسي الذي توج بها شاعرنا عنوان الديوان « شخصيات من قرية مجهولة » ، وإنما هي في الواقع المادي معروفة في حياتنا ، تحيط بنا أو نحيط بها ، بل نراها ونعيشها في كل قصة من حكاوينا الشعبية.

وقد قسم الشاعر ديوانه إلى قسمين ، تمثل الشخصيات قسما منه ، وتمثل القصائد الأخرى القسم الآخر ، ومع ذلك تنفصل جميع قصائد الديوان عن فكرة الواقعية الموضوعية عامة مع اختلاف بسيط في طريقة الطرح الشعري والمعالجة الفنية.

ولنبدأ بتصدير الديوان لنعرف صورة الشاعر الحي لبلده مقدما لها قلبه طريقا تخطر عليه والتي يخشى أن يراها مهانة أو فرصة لأن ينتهبها اللصوص : لو كان بإمكاني / كنت أزرع القلب الطريق / وتعدي إني عيني / لكن بخاف الموت عليكي ؟ نظرة المحزون / والقى اللصوص / ما يسيبو عليكي بالبعادة.

وتكشف في قصيدة « موت واضحك » عدم رضاه عن واقع المجتمع الذي يحياه ، وتكاد تشعر بطعم مرارة الكلمات وملوحة الأحزان أحيانا ، بل والسخرية من هذا الواقع الكئيب. وهي قصيدة فيها من العديد ما يمس شغاف الوجدان بالحزن والمعاناة : (قلبي الطيب مليان بالصبر والأحزان / مشتاق ومحبوك بين الشكوك والشوك / بيتي على ضهري)

وينهي قصيدته هذه بسخرية مرة من هذه الحالة : (متى يا شكي ولد يا بكى / حاور بيتي في روحك / هترد .. ما تردش / إمشي وشوف حالك / إسمع وموت واضحك) .. ولقد نجح الشاعر في الربط بين الجمل بهذا الهمس الجميل من الكلمات عما يسرح من دخول المضمون إلى أوهامنا وتعبر هذه القصيدة عن مشاعر مختلطة بالفرح والحزن والدموع للتعبير عن الحالة النفسية الآنية ولعله يريد أن يذكرنا بقول المتنبي :

وكم ذا بمصر من المضحكات ولكنه ضحك كالبكا.

وتتصدر قصيدة "خيال" مكانا عاليا فنيا وشعريا من قصائد "حلم صغير" وذلك لعمومية الطرح والحس الشعري الأرقى والأخيلة والصور الفنية الدالة على صدق الطفولة وشفافيتها أمام المواقف الصعبة . ولذا يختار أحمد أبو سمرة عنوان الكتابة للمسرح ، فقد أجاد في هذه القصيدة في الحكي والقص بلسان المراهق . ومن الصور والأخيلة : (وفوق الصخر ما يرسم / يشكله نور يعشق عمري يتمايل / ولا يمشي لدرب التعب) ، (وعند الظهر يتقيأ مع الأمواج / ولا يخاف من الخلق / ولا يمشي غير الخالي / ودائما في الكلام صادق .. ما هو خيال) .. وهكذا يستمر شاعرنا في طرح الكثير من أمور شعرية في هذه القصيدة الجيدة التي تبين بجلاء قدرة الشاعر أحمد أبو سمرة عندما يصوغ الصدق وجدانه الشعري.

ومع ذلك لم تكن قصيدته "أبرقية" المهداة للفنان مصطفى إبراهيم، بهذا المستوى الجيد لقصيدة "خيال" وقد يكون سبب ذلك، أنه نسج خيوطها لعقله الواعي ، وليس لوجدان الشاعر فيه ، ولكني أقتطف لكم هذه الدفقة الدافئة التي للفنان الكبير مصطفى ؛ (أعز من لو حكيت حرفي بالكلمات / هناك يسلم للقيود / تأتي العمر مديح غياب .. إحنا الرجوع شد القلوب / واخلع من الجسد المتعب عفر السفر) ولا يتوقف عند هذا الحد ، وإن من منزلة حبه للفنان الكبير ، يقدره بكل الحب والمودة ؛ (الوطن تأتي بالحياة / قوم لكل ما أعمى .. والبقى شوك) وهنا نستطيع القول : ما أجمل الصدق في الصداقة .

وجاءت قصيدة "تنويعات على رفات الوطن" في ترتيبها الزمني والموضوعي ، غاية في الوعي بالزمن والظلم ، وكذلك الجزء الخاص بالمرايا ، مانحين زائفين بالوداعة لمن يحكمون من ثمة الخلفاء والاستغراق بلا سبب ؛ (لو شئت لنفسك جوه لنفسك احتلت حوت منهمر / الحلم فوق شجر الطاهر / وأنت إلى مشغول البصر .. تكسو الرغبات / وتطفئ قلبك بالبكا .. في شرخ السكات).

ورغم جمال ورقة قصيدة "شهيد عينك" وتلك الصورة والأخيلة الجميلة ، إلا أنني أرى أن الشاعر أضافها للديوان – رغم عدم تطابق موضوعها مع المطروح العام للديوان – ليقول لنا هنا أنا أكتب شعرا عاطفيا وغير صادقه ، ومع ذلك نفضل وحدة الديوان الموضوعية .

أخيرا ، نأتي إلى الشخصيات التي تتصدر أدوار البطولة في هذا الديوان والتي جاءت فيها شخصية "سليمان الحبيب" في مقام الصدارة الإنسانية والشعرية ، ويبدو من الصور المنتقاة في أركانها ، أن شاعرنا أحمد أبو سمرة كشاعر مرهف ودود ليقدم لنا وجهه "دسمة" من الطيبة وحب الخير.

هذا الإنسان « سليمان » العاشق المتوحد مع نفسه ، هو نموذج لكل أشكال الإنسانية المفتقدة في عالمنا المادي . وأخذ شاعرنا بنظرة مهنية وكلية من خاتم النبي سليمان معادلاً حسياً تصورياً يظفر به « سليمان » حتى السعادة ليأمر بالإنسان بمعتقدات يوزعها على أقرانه من المقربين : (أيا سليمان هات خاتم / تفوز به حتى الخلق والحرقة / أم / أنزلت عليك ركعات / تحرقها على الحاسيب) ، و سليمان لا يشكو لونه و حاجته مهما كان ذلك حسبه شاعرنا على هذا المرض حالة ، فيسأله : (أنا المشتاق تمنعني / تحاول الجن والإنس .. / / خلوج الجن من بالك / ولديك سالم واحتضنها طير) ، فما أجمل أن يكشف الشاعر شعوره ببساطة و بحس موحياً تحطي المتلقي براحا لا نهائياً من التنوع والشعور . ولم يكتفِ بهذا الطرح وأراد أن يعطينا خصيصة إنسانية وإنسانية من جانب آخر ، (كبرت يا شيخ / على كل البنيان نايم / وحش قادر كنتوت خالف / وكلمة واحدة في لسانك ما فيش غيرها » ده جاي موت » ... وكان شاعرنا في غاية التوفيق في التعبير عن كل ما هو « سليمان » الذي يجتهم تتضاءل كل طاقات النور والحب في حياتنا ، وهنا يكون معنى التمسية والارتقاء بالمضمون في النص الشعري : (ده كان إنسان / و تشابك في الطريق مهندين / طفاه دمعا / وهروب في الدروب ضليه ...)

وفي إطار هذا التنوع والتعدد ، يخرج شعر أحمد أبو سمرة مختلف الأساليب ، يتراوح بين التراث الشعبي والغنائية المباشرة والتأمل الفكري غير أنه يعتمد كثيراً على الكلمة المعززة وفعل الذات وهو ما ترك أثراً سلبياً على قصيدة « عم سليم بتاع البوفاشة » ، التي جاءت مشحونة بالتفاصيل والتزيد ، وهذا ما يفقد الشعر سياقه المعزوف من الإيحاء والتكثيف ، بمعنى ضرورة وجود وعي بالسرد الشعري ووضع نزوعها في بنية النص . ونتيجة لعدم الالتزام بالمقاييس المذكورة هنا ، جاءت قصيدة « عم سليم » متفاوتة المستوى ، ولم تقدم الجديد للحالة النفسي الشعري ، مثل : (وإنما قلب العاشق قلبه / كان بيتسحب في الشرايين / ويعيش في دنيا عم سليم أو يفرد ويج ..) . إن مثل هذا السرد لا يفيد ولا يضيف جديداً للنص . وعلى نفس المنوال في التفاصيل ، جاءت قصيدة « سيد الدوري » . ولكن كل هذا يختلف بشكل جذري عن قصيدة « الشيخ عنازي » التي يعزف فيها أبو سمرة ، فنتازيا روحية لتعيد إلينا ذكرياتنا مع ليالي الذكر الصوفية ، وتحثنا على البحث عن الروح

الإيمانية التي شوهتها التعصبات الدينية وضد الاتحاد الإنساني ،
وهو بصدد ذلك ، يستعمل جملاً شعرية غنائية وبيانية بسيطة ، تناسب
الموقف والموضوع ؛ (حول الترتيل وقوم صلى / ياورد الجنة متحف
بكاس كافور / يا شيخ عزازي ، دورع الدود / ولم الشلة في الجلبة /
وصابهم يشكو الزلعة تريح قلوب ...)
وهذا ما نجده فيه عن قصيدة "الحاج عبد الجليل رافع" الذي يمثل لديه
قيمة إنسانية عالية ، نجدها عند القادر القليل من الناس .. ولأن كل الأشياء
الجميلة لا تدوم ، فإنه لا يبقى لنا منها سوى الذكريات نتناسى بها ونترحم
على أصحابها الذين فارقونا إلى ميعاد ؛ (ودني الطهر ، تحس بريحه
شفافة / وطيبة الأصل / ولو يغضب .. تشوفه طوفان / وكل لمرقى
على جبينه تقيد الفال / وله أسرار عن رقة المبوح / تحس الروح كما الطافية
تنعيس تباريح / ويسكن في الضلوع جوه / تتدلق من عينيك نظرة /
تروح في عياط .. خلاص سافر)
وشاعرنا أحمد أبو سمرة ذاتي البث مع العمق والصدق في المشاعر.
وهو دائماً ضد من يبيعون مشاعرهم أو يتلونون لجلوب الأغراض ، هؤلاء
المخادعون وسارقو المشاعر والأحلام ، كان لأحمد أبو سمرة ، موقفا
محددا منهم ، واستنكار من هذا الموقف ، من فهو زاهد البلياتشو الذي
يلطخ وجهه بالألوان من أجل الرزق ولقمة العيش والصورة
المقارنة معه ، هؤلاء المزيفون الذين يلطخون قلوبهم خسة ودونية
في سبيل نهب وسرقة الآخرين .. كل هذا أوجزه الشاعر في
خلاصة قصيدة "بلياتشو" التي يقول في ختامها ؛ (ولأنه
الدنيا بتمرجح / بتغير في الترتيب / لقى نفسه بيفعل / وفاخورة في
كل الاتجاهات / بترش دمع الصلاة ... / شايف كل الخلق وشوش
كرتون / من الوقت اللي مشك فيه / منه قماش ، بيضحك بها وشه
من الألوان ...)
إن هذا الديوان مقام حقيقية لشاعر صاعد ، أراد رغم
الهنات القليلة أن يضيف قيماً جديدة وصوتاً له خصوصيته
في شعر العامية ، هذا ما أردت أن أقوله في هذه العجالة من
القراءة .

كامل عيد رمضان

تصدير

لو كان بأيدى
كنت أفرد القلب الطريق
و تعدى إنتى يمِّتى
لكن بأخاف ألمح فى عينك
نظرة المخروس
و ألقى اللصوص
دايسين عليكى بالبياده

أحمد أبو سمره

القسم الأول

موت و أضحك

تنده عليك عينى
بالحب تداوينى
إيدك تمد الجرح
تحزن ساعات ليلى
و تشد فى المكنون
تملاه آهات و ظنون
ما فى حد شال شيلى
أضحك و أنا المدبوح
بالرمش فج البوح
و أرتج ضاع حيلى
يا مين طريقه ضباب
دوّار على الأحباب
و يغنى مواويلى
أصرخ بقهر الصمت
و دموع تهد الكبت
و أرقص على عويلى
مديت خُطا دربى

و دفنت يوم قلبى
طرشق فى غيط نيلى
ضربت فى عمرى جدور
بتكشف المستور
و تشق جيب كيلى
تدِلَدْق المجاريح
و تطير فى وسط الريح
و تعدى موج طيرى
و تغفلق الموازين
و النار تخش الطين
تحرق حصير غيرى
قلبى الطبق مليان
بالصبر و الأحزان
متقاس قوى و محبوك
بين الشكوك و الشوك
ينعى على طيرى
بتضيع ما بينا نجوع
و تجف فينا فروع
الجدر ليه مقطوع
و تعيش جدور غيرى
يا رحيل فى رجل رحيل

و يا ليل مزحزح ليل
ضي البراح و عليل
إسكن جروح و إكوى
مفرود على الدمعه
مغروز في نن الروح
سافر ما أنا مسافر
مش بأشكيّ و لا بأبكي
حاور بقى في روحك
هترد ما تردش
إمشي و شوف حالك
إسمع و موت و إضحك

البحر

مستحى أفرد ورقتك
و أقرا ف عنيكى كلام
دا اللى واقف فوق شفايفك
كلمه كانت فى الضلام
و اللى نايم فوق خدودك
مرمغيه فى الإبتسام
و إنزلى حبه بحبه
إسقطى دا مش حرام
كنت بأبدر ضحكتى
زرعه بتضلل عليكى
كنت بأحلم لهفتى
مره أشوفها و ف عنيكى
كنت بتدارى فى خجلى
أنكسف ,و أموت ساعات
ساعات أدوب فى حرقتى
أتحرق وحدى فى سكات
كنت بأنده ندهتى

صوت يجاوب من بعيد
ألقى نفسى فى غربتى
و أرجع أحبك من جديد
و أنتى مستحليه دمعى
جه لسمعى
إن الوجع بيقطعك
يِطلع الآهه بشوك
و يفزعك منى الأمان
أنا مش شيطان
أنا بس يا ضل الوجع
فارس زمان
الضحكه كانت بالسهام
مغروزه فى السر البديع
طلة ربيع الروح تطبطب
ع اللجام
و تطير قوام
راكبه الحصان
فأنزلى حبه حبه .. أسقطى
الشط ما بيرميش حبال
و البحر بيحب الغُنا
و يدندش الموج بالأمان

بيفز قلبه م العكار
و بيمشى صافى بسلطنه
و الموج بيضحك ع اللى خاف

٢٠٠٠/١٢/٢٠

عيل صغير

بأحس فيكى الأمان
و الدروه
ساعة ما موج قلبى بيتعكر
أقعد أفكر .. ليه أنا الجانى ؟
و لما الضحكه نسيتنى فى أحزانى
عنيكى ليه فى وقت الشده حرسانى ؟
و تجمع فيِّه من تانى
لوحدى الروح تفارقنى
الضمير ينقح
و يزعل قلبى يكوينى بكلام يجرح
يفوتنى و البكا موصول
ماليه قبول فى خلانى
أناجى عنيكى تحضنى
لصدرك أسعى و مفرفر
جناح إيدك يلملمنى
و يسقينى الحياه سكر
دموع الفرح غلبانى

يا ورده فى عمرى ما دبلت
تسامحى طفلك الموجوع
كمان ترقيه
تضمى عنيه لأحضانك
تشدى ودانه يرجعلك
بعمره ضاحك الدمعه
و يلمح فى العتاب رمشك
و تشقى عنيه سنين ضايعه
سبعتاشر وقع فى الشوك
و قيد عمره بيحرق فيه
و جوه عنيه حاجات تايهه
ولد صغير حزين
محتاج لتفاريحك

٢٠٠٢/١٢/٢٢

عيــــال

و كنا عيال .. بنتقاسم فى لقمتنا
بنتخاصم و نتصالح
و نجرى لما فوق الشمس
تعدى بينا ضحكتنا
ما نلحقش العشا جايز .. ما نوصلش الفطار يمكن
لكن جوانا كان شبعان
و كان إنسان
بيحلم بالبنات الحور
بيحلم بالدفا كلمة
و يسعى كالفراش للنور
و راضى تسعده نسمه
و كان عيل .. بيجرى قد ما يجرى
غيطان الشمس ما تهده
و وقت الليل عينيه صاحية
تناجى فى القمر وده
و وقت الفجر ما يشرق
بتلقاه نور .. يغنى يجرى يتمايل

و لا يميلشي لأرض الزور
و يشرب فى الصباح ندعة
من البركات
و عند الظهر بيقيل مع الأموات
و لا يخافشى من المخلوق
و لا يهابشى غير الخالق
و دايماً فى الكلام صادق
ما هو عيل

* * *

و كان عيل
فى وسط الضلمة متونس
بلابل قلبه بتغنى تلم طيور
و تلعب ويا بعضيها
و تدارى من الغربان
و تسكن جوه عش حنان
فتبدرها فى غيط قلبى
و تزرع ألف شمعاية
حفان فضة
و تلضمنا عيدان قاعدة
بنتوضى
ندور فى القلب مش داريين

و انا داری کانت ساكنة ف تل بخور
بتحلم بالوصال بينهم
و تسرج فی الضلام عينهم
و لا تطفيش نيران قادت فی يوم فيا
يا عود أخضر دخلت فـ قلب دنياتك
بدون ميه
بقيت درويش
و عشقك فی القلوب ضايع و لا يبكيش
دموعك فی الغُنا ترانيم
و حرفك فی الوجع تناسيم
نسايم عمرك الراجع و لا بتحكيش
عشان عيل

* * *

و كان عيل .. بيسرق م الفضا صمته
و يحرق فی الغرف طاقته
و يسجن كل هفواته
فی بير محفور و مداری

* * *

و إيه فاضل من العيل
و إيه باقی . . . !
ماعون فاضی . .

و أرض غريبه و شراقى
بيتأمل ضيا ع عيل
و موت عيل
و حلم جريح . . و متكوم ..
مالوش معنى و لا ذكرى
صحيح زادت سنين عمره
و احلام السنين طابت
لكن بارت
و وقعت منه فى السكه

برقيـــة

إلى الفنان / مصطفى حفنى

مستباح تدخل و تكشف
طبعك الطابع حدودك
جوه بيت مليان شموع
مرة تضحك
مرة تسكت
مرة تسحبك الدموع
بس تقدر جوه دمعك تبنى مركب
و بإيدك الحنة تفضل تسقى غيرك
قوم . . .
دا طيرك يندهك
و الشمس طالعه مزوقه
فارده ضفايرها الدهب
متبشنقه بريحة عنيك
ميت ألف لون
و الريشه قايمه تبوس إيديك
الصباح طالل فى روحك
جمع القوه فى عقلك الطاقه تنور

ميت طريق للمحبوسين
و إنت صانع الأفكار عواصم للجمال
" فينوس " ما تقدر تأسرك
يابو وجه " توت "
طارح على النيل البراح
" إزيس " بتحكى عن نبضك لحورس
و تقدم التاج .. قلبها
أنت الحقيقه منها
قوم شوف " تحوت "
كاسر موانع حكمته
قلبك حاويه
و الروح خلود يا ابن الصباح
أفرد فى لوحتك هزنى بالمكنات
ما أنتاش مِسَلِّم للقيود
تانى القمر مدبوح غياب
حان الرجوع
شد القلوع
و أخلع عن الجسد النحيل
عفر السفر
أتوضى تانى بالحياة
قوم قبل ما أهجر
و أبقى شوك

حلم

و شُفت الفجر طالل
من خلف هذا الليل
جايب أدان الوطن
و ف صوت " بلال " زقزقة عصافير
و " كنيسة المهد " بدمها بتقيد شموع
لقيت " الأقصى " بيصلى
فى قلب " القدس " أنبيا
و عيال حمام بتحوم هناك
مليون جناح للوطن
و العدرا جنب المسيح
ماسكين طبق فضه
و احمد بيتوضى
مد الإيدين بالرطب
دوقنى حيانى
زعقت رد الوطن
و بقلبه نادانى
فى جبينه شق القمر

و شهيد من الجنه
راكب حصان أخضر
و فى إيده كام مفتاح
و " عُمر " مع الأحرار
ماسكين طبق حنه
للقدس تتحنى
تنقش خلود الحجر
و حمام على القبة
مع الأمل غنى
صحيت و قلبى انشرح
بالحلم
قلت .. آمين

٢٠٠٢/٤/٢٣

القدس

مش كنت باحلم زيكم
و ارسم خطوط الحلم ع الرملة البعيدة
و اطلع بحلمى للسما
و ابدر على النجمات حكاوى ضحكتى
مش كنت باخد كل أحلامى معايا
و اركب فى قارب للقمر
و ينام فى حجرى .. أحكى قصتنا الجميلة
يفرد فى ضيه على الوجود أحلام
و أتسرسب من بين شموع الانتظار
ترانيم نشيد الأمل تعشش فى القلوب
و ادخل النغاشيش .. و أوارب ألف شيش متقفله
تخرج بناويت الحيا و اللى ما تقدر
تفضل ع الحيطان
تسحب فى خيط الحلم من كمى
و ترقص
أغنى غنوة النايح
وسط ليل غارز نيابه فى لحمنا

بيزق في ..
عشان ما حلمه يوصله للامتلاك
الدم بيسيل
و العيال تفضل تقع
و لا هو حاسس
شارب فى دم الكل مصاص الدما
و بعينه شاخص
شايف حدود حلمه الوضيع
و احنا يا دوب
فوق جدار الكعبة بياكلنا القرض
مش حتى أرواح مشرقة
ما احنا اللى سارقين الوطن
قطاع طريق
بس الحقيقة حلمه قادر ينسجه
يشبك خيوطه بدمنا و بيلزقه
احنا عنز .. متفرقين ملناش وطن
أو حتى حلم نحققه
مش كنا نحلم يوم سوا
بجنينه خضره بتنزرع
و نلم فيها شمل قرب ينقطع
بتنسى ليه ؟ ! !

و لحد إمتى هتفضل الجسم الهزيل
و العقل غايب .. القلب غرقان فى الهَبل
ربك يا سيدى .. دا الإله
وحدنا بيه و مافيش هُبل
ليه انت راجع من جديد تعبد وثن
و تخاف من الشبح البعيد لابس كفن
مش قد حلمك م البداية ما تحلموش
و افضل كما صخر البرية أو جمل
و أنا يا بن حلمى بافيض وجع
إحلم و دوام ع الوصول
ندع .. ندع
و إن غابت الشمس هتطلع يوم حقيقة حلمنا
قدس و رِجع

رقصـــة

بتخش البيت و تبسمل
تاخد الأذن " يا ساتر "
يأهل الصفوة فى قلب الصُفة
ضريح
و فسيح من عالم الترويح
و مريح
القاعد بينكو صريح
و الريح لو ترمى على المحبوب
يتمرجح
و الروح تتشعبط جوه سماح
مسموح
طول ما الشارب م الروح
تباريح
مستنى الشمس تبوح
و تقول
يا بدر متشرب سواد الليل
يا عمر متسرسب عليل

يا قلب واقف كان ذليل
أدخل و فيض لم الجوارح
ابدر فى حبة زرعتك
ضحكة و روايح
اخرج من البدن الحضيض
و اطلع لمرتبة الصوالح
فزْ القبول
من مدة الشوق للوطن
و ساعة التراويح
و أفضل مسامح
تاخد فى طلة نظرتك مليون جناح
و لا يوم هتجنح للبدن
قمرك مغرّب للسما
و يهل واقف ع الطريق
مخنوق و مدفون الخبر
وسط الضلوع
مشفوع بحبة معرفة
بالأُنس و التأنيث
و يدور كما الساقية فى وسع الغيط
و تشرق الروح فى الملأ
مليانة بالعصافير

تغرد
تسابيح
ورا تسابيح
و ينوح جريح
بالألم و الكاس
يمطر عمرنا مصابيح
تنور فى المعانى الخَلَقْ
حروف الدمعة تتحايل على الدقات
و تنطلق ألف صرخة صمت
تسح العين بنهر دموع
و يرقص فوق خدود البوح
و يتمايل على شمعه

شهيد عينك

شهيد عينك
فى بحر محبة بتسبَّح
و جوه النني شيلانى
دا شىء يفرح
لكن رمشك
سهام متصوِّبة و قاتلة
شهيد عشقك
و دمى سال على صدرك
و فيض روحى
سلاسل سلسبيل مفرود
على خدك
و تنهيدة تلم مشاعرى
تفردها
و تاخدها معاها لفوق
شهيق داخل حنايا الروح
زفير طالع يموتنى
يشتتنى على الأغصان

و أتمرجح أنا يمامات
بتطوى شوقها فى جناحها
و من بين الرموش تتسرسب النظرة
و بين الشفة و الشفة
ندا قلبى يقول نظرة
يا ست
الشوق فرد جلدى
على شمعك
و نار الضمة تسقينى
رضا بالروح
و شهد الدنيا فى عروقك
أخش القلب و اطمِّن
و أنام و ارتاح فى ضحكايه

القسم الثانى

أم محمود

الفجر لما يحين ميعاده
بيشق فى الليل الخلاص
و الطلق يسبق شقشقة الميلاد
زقزقة العصافير
و أم محمود ماليه البيوت بالونس
و الأغانى مبسملة حبة سبوع
و النار تقيد فى ظهر كل الأمهات
مسامير حَدادى
و الدمعة بتراود الأمل مواود
اسحبى يا بت نفسك يمِّتى
ما تصرخيش
امتى الميعاد يا خالة أرتاح و أترحم
لحظة يريد ربك يفتح فى الجدار
و الضحكة تملا وشها
" شدى حيلك "
و انتى يا زهرة أغلى مية و دلدقى
باين عليه واد و شقى
أمور كمان

ابقى امنعى عنه الجيران
و انكريه
بسم الله و لا فلقة قمر
قومى يا صالحة و اقعدى على بطنها
لاجل الخلاص يا بنتى نقدر نزنقه
و تفوق زكية
يا هلة الفرح الندى
قومى اقعدى
قولى لعينك تختشى
لا تحسديه
سمى عليه و اديله صدرك يعرفك
و لا ينساكيش
ما تعيطيش
ربك بيرضى المحرومين
إخزى الشيطان
و أوع ، الزعل
مولود حلالك بخريه
لحظة حنانك تفرده
و تمطعه ..
و تطلعه يقدر يواجه الحياة . . .

٢٠٠١/٥/٢١

الشيخ حسن العُقيلى

كان الندى فوق ورقة الروح
و احلم به ليلاتى واخدنى فى سكة نور
ضحكة الفجر تُمطر مجاذيب ؟
كومَ منقى م اللى باقى
و السواقى تدور يا سيدنا
فى الخميس يبقى التلاقى
و العمِرى بكفه بيسبَّح
و بيذكر ربنا الحاكم
إنسان
و متلفع بشال فضة
و تنشد .. قلبى يتوضى بضى الوصل
و بتسرج بالتواشيح مسالك
للعيال تدخل فى حوش روحك
و نغرق فى الغياب " الله حى "
بيجَمع الأحباب .. سلاسل ضى
يفكوا الضلمة بالقناديل
و ضى هزيل بيطلع منى متقيِّد

تمد الإيد و تلقف نظرتك روحى
أموج بالعطر فى الخلوة
و أغنى و تمطر النوة
ذنوب محروقة فى الأنفاس
زفير و رماد
شهيق بارد من الجنة
تهل علينا بمحبة
تغيب فى الروح

٢٠٠٢/٥/٢

عبد العظيم محسب

كان أجمل ضحكه فى ليله الحنه
لعيب و حبيب
مع " منعم و وحمكشه و حسين "
و لأنه خليط جبلاوى محوج
كان داخل قلب الحاره و طالع
بينام ريح البسمه الدفيانه سماح
مع أهل الشارع
و يلف الدايرة بتطويحه على كتف " حسين "
و " لحلاحى يا لحلاحى
قيدوا شموع الأفراحى "
كان زى السيف
و لا عمره كان غلاط
الواد سوكه الشفاط
يلمح نظرة عينه يهج
و الزفه تكون بمزاج لعريس
متحنى و حالق و مَصيًّت
و بيحلف م القلب الفيض

ما يحمى عريس الجبلايه
غير هو و " بكر و زغلول "
و عريسنا بيغرق فى التشت صوابع
يضحك مبسوط
و الدنيا نقوط
و الحته بخمسه توقف جوز نسوان تحميه
من صوابع فرحانين
" الورد من فرحكم نور و قال الله
و الوصل زاد قربكم لما سمعنا غناه "
الله .. من صوت يتسحب فراشات
مع ضى كلوب الدكان
و بنلعب مع ونسة صوته
اللى تخوف كل العفاريت
" التعلب فات فات
و فى ديله سبع لفات "
و التعلب يرمى فى أغراب
الضرب و والع
" عبده محسب " هاجر دامع
عن كل عيال الجبلايه
شد رحال الغربه و سافر
لكن سايب ريحته فى عمرى

الحاج عبد الجليل نافع

ريحة المنجه و طعم البلح
فحل البصل مع حتة جبنه قريش
كوز الحليب ع الريق
الحاج عبد الجليل
زى النخيل شامخ
و فى بسمته زى البلح .. رانخ
أخضر كعود الخص يطرى لقمتك
يابس فى وقت الشده
ملامح المرجلة فى سماره بتهزنى
و صوت وقور يدهشك
لما ينادى " يا واد "
تروح و نظرة عنيك مليانه بالرهبه
و الهيبه تربط خطوتك مسمار
بتستجار بالريح لاجل ما تولى
تِفلْق لو تسيب قدمك
يقرب و أنت مشدود له
بتلقاه نيل .. فايض من التباسيم

و ضحكه هاديه كما الموجه فى بحر الخور [1] و بوجيه
تضم أديك رحا إيده رطب و حليب
يطبطب ع الكتاف تهدا العقول
و يقول .. يا سلام على لسانه ينقط ضى
و حبة توت بيديلك ماليهم زى
و حقانى
يضيع عمره عشان العدل و المعنى
فى دنيا بتقسى ع الغلبان
و زى الطير تحس بروحه شفافه
و طيبة الأصل
ولو يغضب .. تشوفه طوفان
و كيل طافح على جبينه تقيد النار
و له أسرار فى وقت البوح
تحس الروح كما الطاقه تفيض تباريح
و يسكن فى الضلوع جوه
تدلدق من عينك نظره
تروح فى عياط .. خلاص سافر

(١) من معالم السويس

محمد أبو سليمان

فى الليل الفرق يبان
بين لون القلب و لون القلب
و خصوصاً لما تنام بنات الحور
و تسيب القمر المتشرب بحكاوى الشمس
يقعد مع كوباية شاى فى السهراية
و عيال القلب حليب تلعب
فى الجبلاية
عند الساقية و النخلة أم البلح صيص
و الشيخ " محمد أبو سليمان "
من عادته يلف بيوت فاكرة الغاليين
و بيقرا بحتة بخمسة كل خميس
أو حبة عيش مخبوز طازة
سخن و خمران
و يناقر دايما فى الشيخ " بيومى "
اللي قفل الكُتاب
و أسرع من دكر النحل المرمى بقطان
و فى رمضان

الشيخ أبو سليمان حاضر
بالطبلة اللي ما زالت بتعافر
مع صوته المبحوح
حافضينها
يمكن بتفسر أى كلام يسقط م ألالف
و بنجرى وراه
لحد الفجر ما يضحك ..
يحوش الليل

* * *

و لما الليل يسهينا
بيفرد ع السما دراعه
و يخنق فى القمر و الناس
تحس قيامة بتعفر
عيال مزروعة وسط تراب
و ست جميلة تنده له
يقوم مفزوع على الطبلة
ينقر و القلوب تتخض
و تل صفيح من الغطيان
بيتمرجح
على صوت العيال طالع
توحد قلبهم غنوة

" يا بنات الحور سيبوا القمر
القمر مخنوق و لا عندناش خبر "
و نظرة من عينين " شامة "
على خدودها ينام الضى
تقوم تقعد على حيلها
و فى أديها القمر عرقان
تحطه على الفخاد يرتاح
بكم بيجامة منشورة
تنفض م الجبين عفرة
رمتها الريح على وشه
و ياخد نفسه و يبسمل
تقوم ترقيه
و بالراحة
يروح طالع على الدنيا
قمر فرحان
و عم محمد المجدع يدق كمان
يخدنا فى حضنه و يفرق
عسلية
و يضحك .. كما صهل الحصان فى الريح
و بشوية دعا منه
نقوم نجرى على الترعة

اللي كانت م الغضب هتطق
و مستنية على شط الهويس
تاخد منه . .
شويه من سنين عمره

٢٠٠١/٥/١٥

الشيخ عزازى

الحب شاره
بالإشاره تقول مدد
يصطفيك الرب تدخل فى المعيه
على بيرق و سارى
و ألف سارى بيترنح وهو طليق
ذنوب الخلق تخنقها الحلوق و تضيق
و ذنبك فى الصفا بوحك
و وجه مليح
عمار القلب بيفضفض عليك أسرار
تقيد قنديل
تلملم جوه تباريحك ذليل و عليل
و أنا الهايم فى حب الله قلبى خرج
دليل العشق يديهم براح و فرج
على عوده يمس الروح
تنتشى الرنات و تغزل مجروحين
متعشمين لحظة خلاص
و نار تشوى الدموع فينا

نروح و نغيب
عيال مجازيب و متوافقه
مع عزازى فى المولد على خِرقه
يا مجاريب الورق دراويش
بتحكى بالخطا ع الماء
و قلب صفاء ما يتعكر
أنا مشتاق .. على منديل
أطير خلفك
أنا الجاهل .. يوحّد صادق النيه
على أفكارك الطاهره
قول الترتيل .. و قوم صلى
يا ورد الجنه متحلى بكأس كافور
يا شيخ عزازى دُور ع الدُور
ولم الشله فى الليله
و هاتهم يشبكوا الزعقه ترج قلوب
نقول الله ....
على حالهم .. على حالى
تدوب فى الحلقه و قبالى
على الإخلاص
و يبقى خلاص
مفيش ع الأرض غير روحنا

يضيع الجسم فى الرجلين
و تعلا الروح نروح فى الراح
ما يبقى غير فرج مداح
و رنات عوده تلضُمنا
و كف الشيخ أبو عامر
ترج الفيض يقول وحِّد
نقول الوِّردْ و الخَتمه

سليمان العبيط

سما مفتوحة للمظاليم
و باب مقفول على قلبى
و غيط فارد جناحه يفوت
خطاوى تعدى ع السكة
مفيش نبوت
يهش به على غنمه
تقوم خدمه تشيله شيل
أيا سليمان معاك خاتم
تحضر بيه حنين الضحكة و الحدفة
أم انهارت عليك بركات
تفرقها على المحاسيب
بقرش و بيب
تزلزل سكة الترعة
و أى دبيب
على جناح السما مطلوب
مقشة تكنس الشارع
مقام " جليدان "

و تِجّمْع قلوب الناس فى سيالة
و جلابيتك تعد أحباب
" سميرة " تقوم و تحبسهم
فى حوش أبكم
و كسرة عيش تغمس بالحروف عمرى
و شلبية تلملم فى الغنا و القول
مع المغرب تنام مبسوط
و تحت الراس
ساند ضحكة تروح فى الحلم
و تطلع للسما طاير مع التسابيح
تشق فى قلبى زغروتة كانت غايبة
تهل معاك
أنا المحتار فى تفسيرك
مخاوى الجن و لا ملاك
فطمت الحزن من بالك
و اديك سالك واخدها طريق
و بنت و قاعدة بملاية
بتشبك قلبى أنا العطشان
جلابيتك فى أيدها قطان
مع الداير .. تقوم طاير
لأمتى و فين ما نيش شايف

وحدِّى فى البصر مردود
وحدَّك فى الغياب قدمك
كبرت يا شيخ
على كل البيبان نايم
سكن قدمك فى لبخةِ شيح
و مش قادر تقول خايف
عنيك مرعوبة مِ المجهول
و رعشة شفتك أكبر من التفسير
و كلمة واحدة فى لسانك .. مافيش غيرها
دا باين موت
و موت النظرة و الضحكة
دليل يسحب فى روح سليمان
دا كان إنسان
و شايل فى الطريق قنديل
طفاه دمعه
و دردب فى الدروب ضلمه

٢٠٠١/٥/٢٠

عم سليم بتاع البوغاشة

بالإيد العاجزة و المقطع
بيلف قلوب المخاليق
و ينادى على الواحد منا
بالصوت الباسم
و يهز صوانى البسبوسة تطرح ياسمين
يا زمان ...
العمر الفايت من غير بساتين
و بنات الشارع بالفساتين الطازه
بتشُر عسل ربانى
و حلاوة بوغاشة ببلاش
عم سليم كان يفرد شاش
و يدارى وشوشنا من الخطافة
و يدس قلوبنا فى عبه
و أنا قلبى العاشق قلبه
كان يتسحب فى الشرايين
و يخش فى دنيا عم سليم
و يفر دموع

مال عينك يا بنى
الدمع النازل منها جرحنى
و النظرة الرايقة ملاها عكار
إيه شاغل عقلك بالأفكار
بصيت له
و عيونى بتتخلق على شلية نار
و الضحكة بتفور
مع حتة بسبوسة
وهو بيفرق فى حروف الضحكة
الدايرة فى صوانى
و يراضى كل عيال الحته
المطلوقة من جوه الفوانيس
و رضانى
و اللى ميرضاش
كان عم سليم بيحزم له الضحكة بمريلته
و يرقص كل حيطان الفوانيس
على دبه رجله
و يشعلق فى قلوبنا بحبل غناه
الله ..
كان قلبه يخش القلب يمدد
و يغمض عينه

و يفرق بين الهم و بينه
و يلملم فى السكة عيال تتمرجح مع تفانينه
و يبيع بالنكلة و بالمليم
و بيدفع روحه لاجل ما يغرس
فى الدم الضحكة بحتة بسبوسة
البنت عروسه
بتسمع صوته تنور م الأحاسيس
الصادقة فى عين حلاوتهم
أم ضفيرة ديل حصان
عم سليم الإنسان
بيصحى العمر النايم فينا
و يطبطب على قلبى الزعلان
فى السياله
و راقد لما شبع فى بوغاشة
كان طابع وشم محبة من غير علامات
و بيسحب فى عيال م الروح
بتموت فى قلوبهم ألف حكاية
و أنا واحد منهم
روحنا معاه
عم سليم غنى
وحشنا غُناه

القلب الراقد فوق الحلم أهو تاه
عم سليم أصحى
أكلنا بوغاشة
و حزم فينا الحزن وطوح فيه
و غمى عينيه
خليه م الدوخة يروح لبعيد
عم سليم أنده
قوم هات المقطع
و أرفع من فوق القلب الشاش

قوم غطى قلوبنا من الخطافه
رمضان أهو جاى
قوم هاتلى كنافة
الله .. على عم سليم الطالل
فى عيون عيل .. قايم يضحك

أبو سيد الحلاق

كل ما يطول حبل الكلام
السكة وسط الزحام تفتح
و أما يعافر قدم
يصنع لروحه ع الطريق مطرح
و " أبو سيد الحلاق " زى الغيوم
بيمطر الهمس على سفح الشطوط
شفرات
بترقص فوق الودان
و تعدل فى القفا التدريج
و تطاهر ولاد خمس سنوات
و بيمسك الجلدة المربوطة
بسن الموس
الكلمة تخرج من بين جيوب الأنف
- " وطّى " دماغك ع الحريرا
و إيده رغم تقل الكف .. ريشة
و يطلع النص فرنك م السيالة
يديه للخالة أم سيد

تقضى بيه اليوم
– أنت أبن مين يا ولد
أنا ابن الضى متحزم فـ رتينه
و امى الكريمة .. ست بكام راجل
تلقى خناجر الزمن
و الطعن بالبسمة
و الصمت روح الكلام
و البودرة تمنع نزيف الدم
و تدارى الحقيقة
أشرب ميه بمورد
و أعصرنى فى القله
تحلق و تمشى فوق حد القلوب ساكت
إياك ما تتاخد
شاف العريس و انطلق
يربط النقطة
و سن موس الفرح
و فَرشة الزينة
و هو واقف جنب منى
لاضم الفتله يغنى
كام حكاية قصاد عينيك
و كل باب مفتوح قصادك

تدخله
و انت واقف ع المرايه
- وطِّى ياد
البنت عنبه
واخده واد زى العامود
بتبوش فى بقه
وهو مش عايز النعومة
- دنيا عومه
و حال غريب
- أم عبده و ست ابوها
كانوا ليلة إمبارح
عفاى ..
ع الست عيشه
- السكوت عندك تفلسف
و انت شايف ألف معنى
و لما تحلف
تلبد الضحكة فى عيونك
و البوح يفيض
تبقى موجوع الدوافع
- ما حد نافع
- وطِّى ياد و بلاش لماضة

البنت بنتى مزعلانى
الواد عريسها مغلباه مع أنه طيب
طبعها طبع أم سيد
- بصيت لعينه مرغرغه بالابتسام
و لمحت فى القلب الأنين
متسطرة أيامه ع الشفرة
و مشط الجلد
مرايات المرار علقم و متحلي
بدعا الوالدين
يا عم أبو سيد .. القبقاب على الفوانيس
مفيش غير ست " خِدرايه " اشتكت أيوب
و نامت جوه عين ناعسة.. بطول الشط
- دخل مروان
تجيب المكنه أطيب
الليلا دى خميس يكون سهران
مع جمعة أبن جوزة الطيب
و هات فى مقص متسنن
مع المواليد ..
ضوافره غارزة فى الكرسى
تقيد فى لهيب
بلاش لحسن تفوح الريحة من الشنطة

و خف الموس على الجلدة
فى وضع حسيس
و أيامك يا أبو سيد بلون واحد
و ألف غيار
تعالى نفند الأفكار
رتينه قاعدة
وسط كلوب
و قلبى يطب مش مرعوب
لكن عاشق .. يخش وريد مع الحقنة
فى همسك بس تنطقنا
تقول يا ولاد
و تحلق للكفيف يوسف
بدون ما تقص
و تحلم وسط وسعاية
حصان رهوان
تلملمنا فى جلابيتك
غُنا العصافير
و وسط الشجر
نتنطط على الفستان
عروسة حلمك اللذة
فى ستر عيوب و كشف طريق

و إيدك نازله بالجزة
و تحلّى فى ألف صديق
بتسحب م الرؤوس النار
تصندق جوه صندوقك
حكاوى عمرنا الداير
و صندوق الزمن فاضى
من الأحلام

زمن العساكر

و لسه فاكر ..
كانت البيادة تلعن أبو خاش النقيب
و تطلع لسانها للرائد المغوار
وسط النهار
و اما الليل بيمسِّى بيشد اللحاف

* * *

و العلم ..
كنَّا نطلع له بالسلاح
لاجل ما نحييه
يداًرى فى هدومه .. و النسر
يقع على الأرض يتفتفت

* * *

سراويل العساكر راجعه متقطعة
و القهر فى عنيهم بيتقل الخطوة
موسيقى عسكرية .. نفير
تمت إزاحة الستار عن لوحة الموتى

* * *

الطبلة ترن

و رنة صوت القائد

بتحزِّم الكباريه فى وسط الوحدة

و العساكر

بتميل مع المايل

ترقص مع الطبال

و الطيارات تسكر

* * *

استسلمت الرايات

و عزف البروجى

* * *

فى الوقت دا بالذات

أتلملمت العساكر

أشتات ورا أشتات

هرب العلم رغم الحراسة المشددة

من سلاح العدو

* * *

تمت مطاردة العلم

و اتحاصر

عافر عشان يكون

جناح عصفورة و يغنى

رموا شباك الحصار
رفع إيده اليمين
علشان يسلم روحه
كان آخر نفس جواه طالع
و انفجر فى ضحكة باردة
و أعلن السارى الحداد

* * *

فيه علم مزروع فى قلبى
مستحيل الموت يطوله
رافض يطلع من جوايا
خايف عليه م العساكر
تحدد إقامته

* * *

لو كان بإيدى
كنت افرد القلب الطريق
و تعدى أنتى يمّتى
لكن باخاف ألمح فى عينك
نظرة المخروس
ألقى اللصوص
دايسين عليكى بالبيادة

٢٠٠٢/٢/٢٧

تنويعات على زفات الوطن

١- الطموح:

لو تفكر تبقى طير مفرود جناحه
فوق شواشى الشجر
تنكسر ..
ينقص ريشك
تتربط على جذع شجره
تضطر .. آسف .. تنتحر

٢- حلاوة روح:

لما تاخدك ألف طاقة نور و تفرح
تتشابك خيوط العنكبوت
و الإخطبوط يرسم دواير مقبرك
همك يدوب جوه روحك يعصرك
و نوصلك تخرج براسك م القبور
و الإخطبوط واقف على القبر الحزين
يخنق فى فجر .. إنك تكون ...!

٣- المرايه:

لو شُفت نفسك جوه نفسك
حقك تموت مقهور
فات القمر
و الحلم فوق شجر الكافور
و إنت اللى مشلول البصر
متكسح الرغبات
و مطفىّ قلبك بالبكا
فى شرخ السكات

٤- حقيقه:

القطه لما تجوع بتاكل فى العيدان
و الفار بينصب مصيده
و الأم تخنق حلمها
تعشق جمالها بنفسها
فتموت ما تشعر بالزمن

٥- إعتذار:

معذره يا سيدى
لو قلت إنك م العبيد
و العذر مرمى فى التاريخ

و أنا مش راح أصرخ جوه جوفك م المرار
و لا راح أبرر الإعتذار
إنما كل السنين أتمردت
على كونى أقدم إعتذار

١٩٩١/٣/٣٠

بلياتشو

و داير على الطرقات
بيعبى فى قلبه دموع الخلق
لما زكايب الروح تتنفض من كل أساها
وهو بيتشعلق فى رموشى
و بيرسم فوق الخد الضحكة
لحظة ما بيحدف جاهل
بالزلطة فى راسى
و اما بيلعب بالتشخيص
يتسكع فى الشرايين
و يحاور كل عيون الناس
بالوشم و البودرة
اللى مغطية خدوده
و بصابع الروج
بيلون دقات الحزن الناطقة فى عينه
و فى مره يتمرد على ضحكة
ما بتطلعش من القلب
بحلق فى وشوش

بتنط من بين شفايف الناس
يترعب .. يهرب فى جلدى
و يدارى الرعب .. فى صرخة بتسخر م الطرابيش
اللى بتتهز .. و لا تغنيش
و بيجمع من حرقته زفير النكتة
تدلدق فى الصالة
و تضحك فى الطوب المرصوص حوالين الدايرة
و لأن الدنيا بتتمرجح
بتغيَّر فى الترتيب
لقى نفسه بيضحك
و نافورة فى كل الاتجاهات
بترشرش دمع الصالة
لمح فى عيون اللحظة الوضع المعكوس
شاف كل وشوش الخلق وشوش كرتون
فى الوقت اللى مسك فيه
حتة قماش بينضف بيها
وشه من الألوان

المؤلف فى سطور

*** أحمد ابراهيم إبراهيم أبو سمره**

- مواليد جبلاية الفار – السويس
- شاعر و مؤلف دراما بأذاعة القناه و مؤلف مسرح و ممثل ومخرج .
- رئيس جمعية رعاية الفنون و الحفاظ على التراث
- عضو نادى الأدب بقصر ثقافة السويس

*** طبع للمؤلف**

- فى الشعر
- ديوان كلام ع الرف
- إحتراق
- الجنيات و عروسة البحر
- شخصيات من قرية مجهولة
- فى المسرح
- محاكمة مجنون
- مملكة الكلاب
- البُرش بيضحك ليه ؟ و مسرحيات أخرى

*** تحت الطبع**

- ديوان شعرى – الشرنقه
- ديوان شعرى – أسراب
- مسرحية – سيدنا الغريب
- مسرحية – الجد الأكبر منصور عن رواية الكاتب محمد الراوى
- مسرحية – ماء الحياه
- مسرحية – الرحله
- مسرحية – إنتباه .. للمسرح المدرسى

الفهرس

شركة الأمل للطباعة والنشر
(مورافيتلي سابقاً)